

# استراتيجيات التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة

## Teaching Strategies for Students with Special Needs

د. حنان حنبي

كلية الآداب والعلوم الانسانية – بكالوريوس رياض أطفال

- المخرجات المتوقعة من الدرس
- تحديد المصطلحات والمفاهيم
- الفرق في التدريس بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين
- مهام معلم التربية الخاصة حسب المصادر الدولية
- المتطلبات المهنية والأكاديمية لإعداد معلم التربية الخاصة
- الاستراتيجيات والطرق العامة الحديثة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة
- دور المؤسسات الاجتماعية في قضية ذوي الفئات الخاصة

- أساليب التقويم والقياس لذوي الاحتياجات الخاصة
- دور التكنولوجيا المساعدة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة
- التحديات التي يواجهها معلم التربية الخاصة في البيئات المتنوعة
- التعاون بين معلم التربية الخاصة وفريق العمل متعدد التخصصات
- تقييم 2+1
- مراجع علمية للمادة

## المخرجات المتوقعة من الدرس

1. تعريف مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة.
2. تمييز الفروق بين أنواع الإعاقات المختلفة.
3. التعرف إلى أهم استراتيجيات التعليم المناسبة لكل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
4. تحليل دور المعلم في التخطيط وتنفيذ الدروس لهذه الفئة.
5. تقييم فعالية البيئة الصفية في دعم تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة.

## المخرجات المتوقعة من الدرس

6. توظيف مبادئ التعليم التفاعلي والتفريد في الصفوف الخاصة.
7. اقتراح حلول تربوية لتجاوز التحديات الصفية مع الطلبة ذوي الإعاقات.
8. تطوير خطة تعليمية تراعي الفروق الفردية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.
9. اختيار الوسائل التعليمية المناسبة حسب طبيعة الإعاقة.
10. تطبيق استراتيجيات دعم السلوك الإيجابي في غرفة الصف.

### 1. ذوو الاحتياجات الخاصة

هم أفراد يُعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور القدرة على التعلُّم أو اكتساب الخبرات أو المهارات، وأداء الأعمال التي يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.

ولهذا، تصبح لهم – بالإضافة إلى احتياجات الفرد العادي – احتياجات تعليمية، نفسية، حياتية، مهنية، اقتصادية، صحية خاصة، يلتزم المجتمع بتوفيرها لهم باعتبارهم مواطنين وبشراً قبل أن يكونوا معاقين، كغيرهم من أفراد المجتمع.

## تحديد المصطلحات والمفاهيم

وقد عرّفت منظمة الصحة العالمية الاحتياجات الخاصة على أنها: "حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية، ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية، تعيق الفرد عن تعلُّم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السن." وجاء كذلك أنها: "حالة من تدني مقدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف التي تُعتبر من العناصر الأساسية للحياة اليومية، من قبيل العناية بالذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية أو النشاطات الاقتصادية، وذلك ضمن الحدود التي تُعتبر طبيعية."

ويمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة عموماً بأنهم "الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص، أو في جانب أو أكثر من جوانب الشخصية، إلى الدرجة التي تُحتّم احتياجاتهم إلى خدمات خاصة، تختلف عما يُقدّم إلى أقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتوافق."

### 2. التربية الخاصة

تشمل التربية الخاصة كل الفئات غير العادية، باعتبار أن لكل منهم حاجاتهم الخاصة وظروفهم المحيطة بهم. فذو الاحتياجات الخاصة يُنظر إليه من حيث إشباع حاجاته التربوية والنفسية والاجتماعية كبقية الأفراد العاديين، بينما يتشوق المتفوق والموهوب إلى تنمية قدراته، أو على الأقل الحفاظ عليها من التدهور والضياع.

### 3. التدريس

يعرف أحمد زياد حمدان التدريس على أنه: "عملية تربوية هادفة تأخذ في الاعتبار كافة العوامل المكونة للتعلم، ويتعامل خلالها كل من المعلم والتلميذ لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية".

كما يُعرّف التدريس في موسوعة المعارف التربوية على أنه: "عبارة عن عملية لقاء معنوي ومادي بين المدرس والتلاميذ، حيث يقوم المدرس بنقل المخزون المعرفي من عقله من خلال طاقته المخزونة، وأحاسيسه ومشاعره المكونة. لذلك، خلال عملية التدريس لا يتفاعل المدرس مع تلميذه من خلال حركات جسده فقط، بل أيضاً من خلال كيانه الداخلي الكلي".

### 4. الاستراتيجية

تُعرف الاستراتيجية على أنها: "نشاط تحويلي هادف لغايات وأغراض سياسية تعليمية، بواسطة وضع وإنجاز مجموعة من الإجراءات التعليمية المنتظمة والعامة، من أجل تحقيق أهداف يطول أو يقصر مداها. وإذا كان هذا النشاط يتخذ من تشخيص الصعوبات مستقرًا له، فإنه يجد وصوله في البعد المستقبلي المشرق".

كما يُعرفها جرانت Grant بأنها: "تحديد أهداف المؤسسة طويلة الأمد، واتخاذ مجموعة من الأفعال، وتوزيع المصادر الضرورية وتخطيطها في علاقة ونظام لتحقيق هذه الأهداف".

### 5. استراتيجية التدريس

هي عبارة عن إجراءات التدريس التي يُخططها القائم بالتدريس مسبقاً، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس في ضوء  
الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية للمنظومة التي يبنيتها، وبأقصى فاعلية ممكنة.

فاستراتيجية التدريس في مجملها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم أو مصمم  
التدريس، والتي يُخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة، بأقصى فاعلية  
ممكنة، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة.

### 6. معلم ذوي الاحتياجات الخاصة

هو الشخص الذي تلقى تكوينًا أو تدريبًا قبل أو أثناء الخدمة، في مؤسسة متخصصة في تأطير المستخدمين بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويُعرّفه الباحث محمد فكري فتحي صادق إجرائيًا بأنه: "المعلم المختص بالتدريس للفئات الخاصة من الطلاب غير العاديين في المدارس والفصول التابعة لوزارة التربية والتعليم"

## تحديد المصطلحات والمفاهيم

### 7. بعض فئات ذوي الاحتياجات الخاصة

يُعرف الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة بأنهم الأطفال الذين يختلفون، بطريقة أو بأخرى، عن الأطفال الذين يعتبرهم المجتمع عاديين. ويمكن تصنيفهم في الفئات التالية:



1. الاحتياجات الخاصة العقلية

2. الاحتياجات الخاصة السمعية

## تحديد المصطلحات والمفاهيم



3. الاحتياجات الخاصة الجسدية

4. الاحتياجات الخاصة الانفعالية

5. الاحتياجات الخاصة البصرية

6. صعوبات التعلم

7. الاضطرابات الكلامية واللغوية

8. التفوق العقلي

# الفرق في التدريس بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين

يكمن الفرق بين التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين في نقطتين أساسيتين:

1. المناهج

2. طرق التدريس



# الفرق في التدريس بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين

## 1. الفرق في المناهج

تختلف مناهج التعليم العام عن مناهج التربية الخاصة؛ فالمناهج المخصصة للطلبة العاديين تُعد مسبقًا من قبل لجان متخصصة، بحيث تتناسب مع المرحلة الدراسية والجانب العمري للطلاب.

أما بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، فلا يمكن وضع مناهج موحدة مسبقًا. بل يتم إعداد خطة منهجية لكل طفل على حدة، بناءً على قدراته واستعداداته ومدى أدائه في تعلم المهارات المختلفة.

وتُصمَّم الخطة الفردية بناءً على معايير محددة، مثل الفترة الزمنية، ومستوى أداء الطفل في المهارة المستهدفة، وتُحدد فيها الأهداف طويلة المدى، والأهداف قصيرة المدى، بالإضافة إلى الأهداف الفرعية، مع تحديد المواد أو الوسائل التعليمية اللازمة لتحقيق كل مهارة.

## الفرق في التدريس بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين

### 2. الفرق في طريقة التدريس

هناك اختلاف في طريقة التدريس والوسائل المستخدمة في العملية التعليمية، حيث في الغالب تُتبنى طرق التدريس الفردية في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، في حين تُتبنى طرق تدريسية جماعية في التدريس للأطفال العاديين في المراحل التعليمية المختلفة. أيضاً، يقوم المعلمون مع المبتدئين من الأطفال العاديين بتعليمهم كتابة الاسم والحرف، وجمع الأرقام وطرحها، والإملاء، والخط، وغيرها.

أما بالنسبة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، فيعتمد تعليمهم على استعمال الحمام مثلاً، أو إطعام نفسه، أو أن يلبس بمفرده، أو تعليمه طريقة غسل اليدين، من كيفية رفع أكمام القميص إلى فتح صنوبر الماء، وكيفية تعامله مع الصابون بيده بالفرك، ووضع قطعة الصابون في مكانها، وغسل يده بالصابون، وتنشيف يده بالمنشفة.

## مهام معلم التربية الخاصة حسب المصادر الدولية

من الملاحظ أن مهام معلم التربية الخاصة يغلب عليها الطابع العملي والشمولية لكل فئات ذوي الاحتياجات الخاصة بدون التحديد في فئة واحدة، سواء أكانت حسية، أو حركية، أو ذهنية.



## مهام معلم التربية الخاصة حسب المصادر الدولية

أما مهام معلم التربية الخاصة بحسب ما حددته إدارة العمل بالولايات المتحدة الأمريكية (2007) فهي:

معلم التربية الخاصة هو مكلف بقياس أو تقدير قدرات واستعدادات الأطفال والتلاميذ، ويفعل ذلك اعتمادًا على الاختبارات، ويخطط المقررات الدراسية الخاصة لمواجهة احتياجات الطلبة، وكذلك يقوم بتدريس المواد والموضوعات الأكاديمية والمهارات العلمية لمساعدة الذات، باستخدام مختلف الطرق والمعينات المتنوعة لمساعدته على التدريس أو القيام بالتأهيل اللازم.

## مهام معلم التربية الخاصة حسب المصادر الدولية

يعمل معلم التربية الخاصة أيضا على تطوير وتعديل المناهج لجعلها ملائمة للطلاب ذوي الصعوبات والاحتياجات الخاصة.

ويلاحظ الطلاب بهدف تقدير مستوياتهم، ويسجل تقدمهم، ويكشف العلامات الدالة على أي تدهور أو خطأ أو بطء في النمو أو اعتلال الصحة أو الاضطرابات الانفعالية، ويعمل مع المهنيين الآخرين عن قرب، بما في ذلك المسؤولين عن الإرشاد، وأخصائيو التخاطب، والأخصائيون النفسانيون.

كما يساعد التلاميذ على اكتساب مفاهيم الصحة والأمان، ويشجعهم على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، ومساعدتهم في عمليات التغذية والإخراج والمتطلبات الشخصية الأخرى، بالإضافة إلى المناقشة مع الأسرة والمربين الآخرين مختلف جوانب نمو التلاميذ، وأخيرًا المشاركة في الأنشطة وفي مجالس الوالدين والعاملين.

# المتطلبات المهنية والأكاديمية لإعداد معلم التربية الخاصة

## 1. المتطلبات المهنية الخاصة بالجانب الأكاديمي

يُقصد بهذا المجال اكتساب المعرفة الصحيحة، والمهارات العلمية التي يحتاجها معلم المستقبل في أصول المهنة وأوضاعها وأساليبها، حتى يتمكن من التعامل الفعّال والناجح في عمليتي التعليم وتحقيق أهدافها.

وفي هذه الحالة، على المعلم أن يتمتع بمعرفة واسعة وعميقة في مجال المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، وتشمل هذه المعرفة طبيعة هذا المجال، وأساليب البحث فيه. وعلى المعلم أيضاً أن يتمتع بفهم كامل للأسس النفسية للتعلم، ويشمل ذلك أسس التعلم الجيد، ونظريات التعلم المختلفة، وتطبيقاتها في مجال التدريس، وكذلك الخصائص الجسمية والعقلية للتلاميذ.

## المتطلبات المهنية والأكاديمية لإعداد معلم التربية الخاصة

### 2. المتطلبات المهنية الخاصة بالجانب التربوي

يركز هذا المتطلب على ضرورة إعداد المعلم تربويًا ومهنيًا داخل مؤسسات الإعداد قبل الانخراط في المهنة، وذلك من خلال دراسة المقررات التربوية والنفسية والنظرية والعلمية، بالإضافة إلى نمو جوانب الشخصية. ويؤكد هذا المتطلب على أهمية اكتساب المعلم المهارات التدريسية والمعارف اللازمة في تخصصه. وتشتمل عملية الإعداد المهني لمعلمي التربية الخاصة على جانبين رئيسيين:

1. دراسة العلوم التربوية والنفسية

2. التدريب العملي التطبيقي على طرق التدريس، ويُسمى بـ"التربية العملية"

## المتطلبات المهنية والأكاديمية لإعداد معلم التربية الخاصة

يهدف الإعداد إلى ما يلي:

1. الإلمام التام بأهداف التربية الخاصة ومبادئها التعليمية.
2. الإلمام بطرق بناء شخصية ذو الاحتياجات الخاصة بطريقة سوية.
3. الاهتمام بالعمل في ميدان الاحتياجات الخاصة.
4. التمكن من طرق التواصل التربوي بين المدرسة والأسرة لمساعدة ذو الاحتياجات الخاصة ورعايته.
5. التميز بالقدر الكافي من القيم العاطفية والوجدانية التي تساعد المعلم على إكساب ذو الاحتياجات الخاصة المهارات المرغوبة.

## المتطلبات المهنية والأكاديمية لإعداد معلم التربية الخاصة

6. امتلاك القدر الكافي من الصبر والمثابرة والتحمل في نقل الخبرة للمعاقين دون إرهاق أو تعب.
7. استيعاب الأنشطة المختلفة المتصلة ببرامج إعداد ذوو الاحتياجات الخاصة للحياة المجتمعية والمهنية.
8. القدرة على تصميم وسائل تعليمية تتناسب مع نوع ودرجة الاحتياجات الخاصة.
9. القدرة على ربط الكلمات التي يتعلمها المعوق بمدلولاتها الحسية لإثراء حصيلته اللغوية.
10. حسن استغلال المهارات اليدوية لدى ذوو الاحتياجات الخاصة.
11. القدرة على التقويم الموضوعي بما يناسب نوع الاحتياجات الخاصة وشدتها.

## الاستراتيجيات والطرق العامة الحديثة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

لقد توصل المختصون في ميدان التعليم إلى وضع استراتيجيات عملية تقوم على عدد من الأساليب التربوية، تهدف إلى الحد من المشكلات التي يتعرض لها ذوو الاحتياجات الخاصة خلال مسيرتهم التعليمية. وتشمل هذه الاستراتيجيات ما يلي:

### 1. الفردية في التدريس

اعتماد مبدأ الفروق الفردية من خلال تصميم برامج تعليمية تراعي قدرات كل طالب على حدة، سواء من حيث المحتوى أو الوسائط أو أساليب التقييم.

### 2. التعليم بالأنشطة العملية

التركيز على الأنشطة الحسية والحركية التي تساعد الطالب على التعلم من خلال التفاعل المباشر، بما يعزز الفهم والاستيعاب.

## الاستراتيجيات والطرق العامة الحديثة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

### 3. استخدام الوسائل المساعدة والتقنيات التكنولوجية

الاستفادة من الأجهزة والبرمجيات المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة (مثل البرامج الناطقة، أو السبورات الذكية، أو الأجهزة التعويضية) لتسهيل عملية التعلم والتواصل.

### 4. التعليم التشاركي والتعاوني

دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مجموعات تعلم تعاوني لتعزيز التواصل، وتنمية المهارات الاجتماعية، وتحسين تقدير الذات.

### 5. الدمج التربوي التدريجي

إعداد برامج دمج جزئي أو كلي مع الطلبة العاديين، مع تقديم الدعم اللازم، بما يضمن احترام خصوصية الطالب واحتياجاته.

## الاستراتيجيات والطرق العامة الحديثة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

### 6. التعليم باللعب والتعلم النشط

توظيف الألعاب التعليمية والأنشطة التفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وتحفيزهم على التعلم في بيئة غير تقليدية.

### 7. تكيف المناهج

إعادة تصميم الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية لتناسب مستوى الأداء الفردي للطلاب من ذوي الاحتياجات، مع الحفاظ على جوهر المناهج الوطنية.

### 8. تعدد أنماط التقييم

استخدام تقييمات مرنة ومناسبة (شفوية، عملية، بالرصد المستمر...) تعكس التحصيل الواقعي لقدرات الطالب بعيداً عن التقييمات التقليدية الصارمة

## الاستراتيجيات والطرق العامة الحديثة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

### 9. استراتيجية تحليل المهمات

المهمة هي مجموعة من المهارات الحركية التي يقوم الفرد بتأديتها بشكل صحيح، بالاعتماد على مجموعة من الأساليب، نذكر منها: تتبع أخطاء الطفل ومراقبته، وتحديد الأهداف الخاصة بكل خطأ، وتجزئة المهمة التعليمية من وحدة كاملة إلى وحدات فرعية.

### 10. استراتيجية تنمية القدرات (تدريب العمليات النفسية)

تعد تنمية القدرات استراتيجية أساسية وفعالة في العملية العلاجية، كما أنها أسلوب من الأساليب التي تحدد العجز النهائي، وتضع برامج معينة للعلاج.

### 11. الاستراتيجية الحركية الإدراكية

تعد الحركة المعيار الأساسي الأول الذي تقوم عليه المهارات الإدراكية والمعرفية عند المتعلم، حيث يستطيع أن يستكشف البيئة من حوله، ويكون له محصول معرفي عن طريق إدراك مثيرات البيئة.

## الاستراتيجيات والطرق العامة الحديثة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

### 12. استراتيجيات النفس اللغوية

يرى أصحاب هذه الاستراتيجيات أنه بالإمكان علاج صعوبات التعلم اللغوي، لأنها مرتبطة بالأداء الوظيفي في اللغة.

### 13. استراتيجيات التربية العلاجية والتصحيحية

تهدف إلى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على اكتساب المهارات اللازمة للتغلب على الصعوبات.

### 14. استراتيجيات التربية التعويضية

تتضمن أدوات ووسائل مكيّفة لتحقيق الأهداف التي يتعذر تحقيقها عن طريق التربية الخاصة العلاجية، ويشتمل البرنامج على التدريس الفعّال في هذا المجال.

## الاستراتيجيات والطرق العامة الحديثة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

### 15. استراتيجيات المواد التدريسية

يجب على المعلم أن يكون قادرًا على تقسيم البرامج أو المنهاج إلى أجزاء متسلسلة ومتكاملة، وعليه مراعاة كل العناصر التي يشملها محتوى المنهاج الدراسي، كما ينبغي على المعلم اكتشاف نقاط الضعف لدى المتعلم.

### 16. استراتيجيات تدريس (تدريب) الحواس المتعددة

تحتاج هذه الاستراتيجيات إلى تركيز المعلم على جميع حواس المتعلم كي يتدرب على المهارات، مع وجوب الاستعانة بالوسائل التعليمية المرتكزة على الحواس السمعية والبصرية، ويُركّز على استخدام المتعلم أكثر من حاسة.

### 17. استراتيجيات التحليل السلوكي التطبيقي

تسعى لمعالجة المشاكل السلوكية، مثل مشاكل النشاط الزائد وتشتت الانتباه، ويُقصد بها استعمال أساليب تطبيقية فعالة.

## الاستراتيجيات والطرق العامة الحديثة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

وتتدرج ضمن هذه الاستراتيجيات عدة طرق لتدريسهم، نذكر منها ما يلي:

### 1. طريقة التعليم التعاوني

تركز هذه الطريقة على العمل الجماعي بين المتعلمين، ما يعزز التفاعل الاجتماعي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة. يمكن توزيع الأدوار في المجموعة بشكل يتناسب مع قدرات كل فرد، بحيث يشعر كل متعلم أنه مساهم فعال في الإنجاز. يُراعى دعم المتعلم بصرياً ولفظياً وتحديد المهمات بوضوح لتجنب التشتت. كما يمكن الاستعانة بمساعد أو زميل داعم لتعزيز الدمج والمشاركة.

## الاستراتيجيات والطرق العامة الحديثة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

### 2. طريقة الاستقصاء الموجّه

يُعتمد في هذه الطريقة على طرح أسئلة موجّهة تساعد المتعلم على التفكير والاستنتاج. ولذوي الاحتياجات الخاصة، يجب تبسيط الأسئلة، واستخدام الوسائل الحسية والمرئية (صور، أدوات ملموسة)، مع توفير الوقت الكافي للتفكير. يمكن للمعلم أن يوجّه المتعلم خطوة بخطوة نحو المعلومة، مما يدعم بناء التفكير المنطقي بأسلوب تدريجي.

## الاستراتيجيات والطرق العامة الحديثة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

### 3. طريقة الاكتشاف الموجّه

تعتمد هذه الطريقة على جعل المتعلم يشارك في العملية التعليمية عبر استخدام أدوات حسية وتجارب عملية تقود إلى اكتشاف المفهوم. للمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة، يُراعى تهيئة بيئة تعليمية آمنة ومحفّزة، واستخدام أنشطة محسوسة ومجسّمة ومرافقة المتعلم بالتشجيع والتوجيه حتى يصل إلى المفهوم بنفسه. هذا يعزز ثقته بنفسه ويشجعه على الاستقلالية.

### 4. طريقة حل المشكلات

تشجع هذه الطريقة التفكير النقدي وربط المعلومات بمواقف حياتية. يمكن تبسيط المشكلات للمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام صور أو قصص قصيرة توضح المشكلة، ثم طلب اقتراح حلول. يُفضل العمل ضمن مجموعات صغيرة أو ثنائيات، واستخدام الجداول التنظيمية أو الرسوم التوضيحية لدعم الفهم. كما يجب مكافأة المحاولة والجهد، وليس فقط الحل الصحيح.

## الاستراتيجيات والطرق العامة الحديثة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

### 5. طريقة تحليل السلوك

تُستخدم هذه الطريقة في تعديل السلوك غير المرغوب وتشجيع السلوك الإيجابي. وهي تعتمد على تحديد السلوك، وتقديم تعزيز إيجابي عند حدوث السلوك المرغوب. للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة، يجب أن تكون التعزيزات ملموسة (مثل ملصقات، كلمات تشجيعية، فترات راحة)، مع التكرار والمتابعة المستمرة. كما أن وضوح القواعد وثباتها من الأمور الحاسمة.

## الاستراتيجيات والطرق العامة الحديثة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

### 6. التلميذ كمعلم

إشراك المتعلم في شرح جزء بسيط من الدرس أو مساعدة زملائه يرفع من دافعيته ويعزز ثقته بنفسه. يمكن لذوي الاحتياجات الخاصة أن يؤديوا هذا الدور من خلال تكرار جملة، عرض صورة، أو مشاركة رأيهم البسيط، بدعم من المعلم. هذا يساهم في دمجهم في البيئة التعليمية ويجعلهم يشعرون بقيمتهم ضمن الصف.

ضع علامة ✓ او علامة × أمام كل عباره من العبارات الآتية مع وضع الإجابة الصحيحة للعبارات الخاطئة :

1. يتم تعليم جميع ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام الاستراتيجيات نفسها.

2. التعليم التعاوني مفيد للطلاب ذوي الإعاقة البسيطة.

3. لا يمكن إدماج الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الصفوف العادية.

4. تُعد استراتيجيات التعليم المتمايز فعالة لذوي الاحتياجات الخاصة.

1. صح
2. خطأ- التصحيح: تختلف الاستراتيجيات حسب نوع الإعاقة واحتياجات الطالب الفردية.
3. صح
4. خطأ — التصحيح: يمكن إدماجهم إذا توفرت الاستراتيجيات والموارد المناسبة.

## دور المؤسسات الاجتماعية في قضية ذوي الفئات الخاصة

### أ- دور الأسرة في التعامل مع طفلها ذو الاحتياجات الخاصة

إن مسؤوليات الأسرة في رعاية الطفل ذو الاحتياجات الخاصة أكبر من مسؤولياتها في رعاية الطفل العادي، لأن الأخير يتعلم الكثير من الخبرات والمهارات والمعلومات بنفسه، وتتخلص مسؤوليات الوالدين في رعاية الطفل ذو الاحتياجات الخاصة في الآتي:



1. التعليم

2. الإنفاق على الطفل

3. توجيه وتعديل السلوك غير المقبول

## دور المؤسسات الاجتماعية في قضية ذوي الفئات الخاصة

4. تدريب الطفل على المهارات الاجتماعية، ورعاية نفسه وحمايتها

5. مساعدة الطفل على الاستفادة من مؤسسات المجتمع

6. إعداد الإخوة والأخوات للتعامل مع أخيهم ذو الاحتياجات الخاصة

7. تعريف الأقارب

8. التعاون مع المدارس ومراكز التأهيل والتدريب والتشغيل في رعاية ابنهما



## دور المؤسسات الاجتماعية في قضية ذوي الفئات الخاصة

فالمعالجة الحديثة لمسألة الاحتياجات الخاصة تركز على الفكرة القائلة بأن الناس يُولدون بضعف ما، أو يُصابون به في حياتهم، إلا أن مواقف الذين حولهم من أقوياء إذا اتسمت بالسلبية، فهي التي تحول هذا الضعف إلى عاهة. إذن، فالضعف لن يقوى إلا بقوة إرادة عظمى. لذلك، فمن ضمن أهم الأدوار التي يجب على الأسرة اتباعها في التعامل مع الطفل ذو الاحتياجات الخاصة:

1. يجب أن تكون العلاقة بين الوالدين يسودها التعاون والمحبة والتقدير

2. ينبغي أن تكون الروابط الأسرية قوية بين أفراد الأسرة

## دور المؤسسات الاجتماعية في قضية ذوي الفئات الخاصة

3. على الوالدين تشجيع أطفالهما الأصحاء على التعاون والاهتمام بالأخ ذو الاحتياجات الخاصة
4. ردعه إذا أساء التصرف، فهو في حاجة إلى تعلم أصول اللياقة والأدب تمامًا كالأولاد الآخرين
5. على الأم أن تتذكر أن طفلها سوف يتقدم حتمًا إذا توفرت له البيئة المتفهمة لحاجاته
6. على الأسرة أن تساعد على النمو الصحيح والاستقلال ونمو ثقته بنفسه

## دور المؤسسات الاجتماعية في قضية ذوي الفئات الخاصة

### ب- دور الأسرة وأثره في الحد من الحاجات الخاصة

لا يختلف الباحثون حول أهمية الدور الذي تقوم به الأم في رعاية الطفل ذو الاحتياجات الخاصة، فالدراسات تشير إلى أنها تعتني بالطفل في النظافة والتغذية واللباس والحماية، وتبذل في سبيله الكثير من الوقت، ويزداد هذا الجهد كلما كبر الطفل وزادت حاجاته في الرعاية. أما دور الأب، فيعتبره بعض الباحثين قليلاً مقارنة بدور الأم، ولكن أشارت بعض الدراسات إلى دور آخر للأب من خلال تفاعله مع الأم، ومساندته لها، وتشجيعه لها، وتقديره لدورها في الأسرة، فكلما شعرت الأم بحب زوجها لها واهتمامه بها، زادت قدرتها على رعاية أطفالها وتحملت مسؤولياتها وهي راضية. والرأي الراجح الآن أن رعاية الطفل ذو الاحتياجات الخاصة في الأسرة مسؤولية مشتركة بين الوالدين، لأن دور كل منهما مكمل لدور الآخر ومُسند له.

# دور المؤسسات الاجتماعية في قضية ذوي الفئات الخاصة

## ج- دور المدرسة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

1. الكشف الدوري على التلاميذ واكتشاف حالات الاحتياجات الخاصة وتوجيهها بما يتناسب واحتياجاتها
2. تقديم الأجهزة اللازمة التي يحتاجها الطفل ذو الاحتياجات الخاصة
3. العمل على تحويل الحالات للمؤسسات والهيئات التي يمكن أن تساعد في الاستفادة من خدمات وجهود الرعاية المجتمعية

## دور المؤسسات الاجتماعية في قضية ذوي الفئات الخاصة

4. تزويد الأسرة باتجاهات الرعاية وأسس التعامل مع الطفل ذو الاحتياجات الخاصة
5. رعاية الطفل من الناحية التعليمية والثقافية بالقدر الذي لا يضر بحالته، وفي الوقت نفسه يمكنه من أن يكون قريباً من المراحل التعليمية التي يمر بها أقرانه
6. إشعاره دائماً بأن الخير موجود في الحياة، وأن الجميع يقبلونه بكل رضا
7. تهيئة الجو الاجتماعي الذي يحقق للطفل ذو الاحتياجات الخاصة قدرًا من الشعور بالسعادة والأمان والطمأنينة
8. محاولة إدماجه في المجتمع سواء في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع العام

## دور المؤسسات الاجتماعية في قضية ذوي الفئات الخاصة

### د- دور المناهج التعليمية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

هناك بعض الأسس العامة لتدريب وتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حتى تستطيع المناهج أن تقوم بدور فعال في التعليم، كما يلي:

1. يجب أن يكون ترتيب المادة في المواقف منظمًا من المادي إلى الحسي إلى المجرد، ومن إدراك المعروف والمألوف إلى المجهول وغير المألوف، فإن هذا يُسهل تكوين المفاهيم والعلاقات
2. يجب أن تُنظَّم المادة من السهل إلى الصعب لكي توفر فرصة للطفل ذو الاحتياجات الخاصة للنجاح قدر الإمكان

## دور المؤسسات الاجتماعية في قضية ذوي الفئات الخاصة

3. يجب تقديم المادة على أجزاء وبالترتيب، ولا ننتقل من جزء إلى جزء آخر إلا بعد التأكد من نجاح التعلم في الجزء الذي يسبقه، وهذا يتوقف بالطبع على قدرة الطفل وعلى سرعة تعلمه.
4. يجب تقديم عدد كبير من المواقف والخبرات المتنوعة التي تتصل بتعليم مفهوم معين، واستخدام طرق متنوعة للتوصل إلى تعليم المفهوم للطفل.
5. يجب أن يشعر الطفل أنه مندمج في العمل في الفصل الدراسي على مستواه وبطريقته، وأن يستطيع أن يقدر التحسن في مستواه في أداء عمل معين، ويمكن الاستعانة برسم توضيحي يُسجل عليه يوميًا مستوى أدائه لعمل ما أو سلوك ما.

## دور المؤسسات الاجتماعية في قضية ذوي الفئات الخاصة

6. ضرورة احتواء المناهج على موضوعات عملية حسية وليست على مواد نظرية تقليدية، مع ضرورة ربط هذه الموضوعات بالمواد الدراسية حتى تكون طريقة التدريس أكثر فاعلية.
7. ضرورة أن يكون الطفل هو محور الاهتمام وليست الموضوعات في حد ذاتها.
8. ضرورة تناسب الموضوعات مع قدرات الطفل.
9. ضرورة إتاحة الحرية الكافية الموجهة للأطفال للتعبير عن آرائهم وميولهم واتجاهاتهم.

## دور المؤسسات الاجتماعية في قضية ذوي الفئات الخاصة

### هـ دور الإعلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

إن كافة المؤتمرات الدولية والمحلية المعنية بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة. تؤكد على أهمية أجهزة الإعلام في تكوين رأي عام تُمثّل فيه حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة. بمساحتها داخل المجتمع، ويمكن القول إن من التجديدات التربوية في مجال الإعلام التربوي الموجّه لخدمة قضايا ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. ما يلي:

1. ينبغي على أجهزة الإعلام أن يكون إعلامها تربويًا وموجّهًا للإسهام في تكوين اتجاه جماهيري تدور مبادئه حول حقوق كل إنسان في أن يعيش الحياة الكريمة في مجتمعه.

2. توعية الأسر بالمعلومات التي تفيد في اكتشاف الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصةين بطريقة مبكرة.

## دور المؤسسات الاجتماعية في قضية ذوي الفئات الخاصة

3. ضرورة إعداد المختصين في مجال الإعلام بالثقافة التربوية المختصة بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.
4. استخدام وسائل الإعلام في نشر برامج ملائمة وهادفة لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة.
5. توعية الجماهير بمسببات الإعاقات والتعرف على المؤسسات المعنية بعلاج ذوي الاحتياجات الخاصة.
6. إبراز دور الفئات الخاصة في التنمية حيث يُعد تأهيلهم من ركائز تنمية الموارد البشرية.
7. الاهتمام بالريادات الإسلامية في ميدان تربية الفئات الخاصة.
8. التعريف بالمؤسسات والمجتمعات والمدارس التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة.

## أساليب التقويم والقياس لذوي الاحتياجات الخاصة

تُعد أساليب التقويم والقياس لذوي الاحتياجات الخاصة من العناصر الأساسية في العملية التعليمية، إذ تُمكن المعلم من فهم قدرات الطالب وتحديد نقاط القوة والضعف لديه. تختلف هذه الأساليب عن تلك الموجهة للمتعلمين العاديين، نظرًا لحاجة هذه الفئة إلى أدوات مرنة، فردية، ومراعية للفروق الفردية. من أبرز هذه الأساليب: التقويم التكويني، وهو تقويم مستمر يُستخدم أثناء عملية التعلم لتوجيه المعلم وتعديل استراتيجياته التعليمية. يعتمد هذا النوع على أدوات غير تقليدية مثل الملاحظة المنظمة، قوائم التحقق، الأسئلة الشفوية، والتغذية الراجعة الفورية. أما التقويم البديل، فيُستخدم كخيار مناسب عندما لا تكون الاختبارات التقليدية قادرة على قياس المهارات الحقيقية للمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة.

## أساليب التقويم والقياس لذوي الاحتياجات الخاصة

يشمل هذا النوع ملفات الإنجاز، المشاريع العملية، العروض التقديمية، والتقويم الذاتي، مما يتيح للطالب التعبير عن معرفته ومهاراته بطرق مختلفة تراعي قدراته الخاصة. يساهم هذا النوع من التقويم في تعزيز الثقة بالنفس، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص. إن استخدام هذه الأساليب يضع المتعلم في مركز العملية التعليمية، ويمنح المعلم بيانات دقيقة وشاملة تُستخدم لتخطيط التعليم الفردي وتقديم الدعم المناسب، مما يُسهم في تحسين نتائج التعلم وتقدم الطالب بطريقة شمولية وإنسانية.

## دور التكنولوجيا المساعدة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة

تلعب التكنولوجيا المساعدة دورًا محوريًا في تحسين تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تفتح أمامهم آفاقًا جديدة للتعلم والمشاركة الفعّالة داخل البيئة الصفية. تُعرف التكنولوجيا المساعدة بأنها مجموعة من الأدوات، الأجهزة، أو البرمجيات التي تُستخدم لتعويض القصور أو تسهيل أداء المهام التعليمية والحياتية التي قد تمثل تحديًا لهذه الفئة من المتعلمين. تتنوع هذه الأدوات بحسب نوع الإعاقة ودرجة شدتها، فتشمل مثلًا الأجهزة الناطقة للمكفوفين، وبرمجيات تحويل النص إلى صوت، وأجهزة التواصل البديل والمعزز لذوي اضطرابات النطق أو التوحد، بالإضافة إلى التطبيقات التعليمية المصممة خصيصًا لمساعدة ذوي صعوبات التعلم مثل عُسر القراءة أو الحساب.

## دور التكنولوجيا المساعدة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة

تُسهّم هذه التكنولوجيا في تعزيز استقلالية الطالب، وتقوية ثقته بنفسه، وتوفير بيئة تعليمية دامجة ومحفزة. كما تُمكن المعلمين من تصميم أنشطة تعليمية تفاعلية وفردية تتناسب مع قدرات كل طالب، مما يعزز من فاعلية التدريس. بالإضافة إلى ذلك، تساعد التكنولوجيا المساعدة على تحسين مهارات التواصل، وتنمية المهارات الأكاديمية والاجتماعية لدى المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة، وتجعل من الممكن دمجهم في الصفوف العادية بطريقة أكثر سلاسة وفاعلية. وفي ضوء التطورات الرقمية الحديثة، بات من الضروري تدريب المعلمين وأولياء الأمور على استخدام هذه الأدوات لتحقيق أقصى استفادة تعليمية ونفسية للمتعلمين.

## التحديات التي يواجهها معلم التربية الخاصة في البيئات المتنوعة

يواجه معلمو التربية الخاصة العديد من التحديات عند العمل في بيئات تعليمية متنوعة، خاصة في ظل التفاوت الكبير في الإمكانيات، والاحتياجات، والدعم المتوفر. من أبرز هذه التحديات قلة الموارد التعليمية والمساعدات التكنولوجية، خصوصاً في البيئات الفقيرة أو النائية، مما يحدّ من قدرة المعلم على تقديم تعليم فردي وفعال يتناسب مع قدرات الطلاب.

كما يُعد نقص التدريب المتخصص أحد التحديات الكبرى، إذ أن بعض المعلمين لا يحصلون على التأهيل الكافي للتعامل مع تنوع الإعاقات أو إعداد خطط تربوية فردية. بالإضافة إلى ذلك، يواجه المعلم تحديات سلوكية ونفسية، مثل التعامل مع الطلاب الذين يعانون من اضطرابات سلوكية أو مشكلات في التواصل، مما يتطلب مهارات عالية في إدارة الصف وضبط الانفعالات.

## التحديات التي يواجهها معلم التربية الخاصة في البيئات المتنوعة

كما تشكّل نظرة المجتمع والوصمة الاجتماعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة تحديًا كبيرًا، قد ينعكس سلبيًا على تعاون الأسرة أو مدى تقبّل الزملاء لهؤلاء الطلاب داخل الصف. أيضًا، يعاني معلم التربية الخاصة من ضغط العمل الناتج عن كثرة المهام الإدارية، وتعدد الأدوار بين الدعم النفسي، والتعليم، والتقويم، والتواصل مع أولياء الأمور والأخصائيين. لذلك، من الضروري توفير الدعم المؤسسي، والتدريب المستمر، وبيئة عمل مرنة ومشجعة لضمان نجاح المعلم وتمكينه من أداء رسالته التربوية والإنسانية.

## التعاون بين معلم التربية الخاصة وفريق العمل متعدد التخصصات

يُعدّ التعاون بين معلم التربية الخاصة وفريق العمل متعدد التخصصات عنصرًا أساسيًا لضمان تقديم خدمات تعليمية شاملة وفعالة للمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة. هذا الفريق يتكوّن عادة من الأخصائي النفسي، الأخصائي الاجتماعي، معالج النطق، معالج مهني، بالإضافة إلى أولياء الأمور والمعلمين الآخرين.



## التعاون بين معلم التربية الخاصة وفريق العمل متعدد التخصصات

ويهدف هذا التعاون إلى تطوير خطة تربوية فردية تُراعي الجوانب الأكاديمية، النفسية، والاجتماعية للطالب، وتُبنى على أساس تقييم دقيق لحاجاته يلعب معلم التربية الخاصة دور المنسق بين أعضاء الفريق، حيث يجمع البيانات، يشارك في تحليلها، ويسهم في صياغة الأهداف التعليمية وتحديد الاستراتيجيات المناسبة. ومن جهة أخرى، يقدم الأخصائي النفسي الدعم في فهم الأبعاد الانفعالية والمعرفية للطالب، بينما يساهم الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات الأسرية أو الاجتماعية التي قد تؤثر في تعلم الطفل.

## التعاون بين معلم التربية الخاصة وفريق العمل متعدد التخصصات

إن التواصل المنتظم والمفتوح بين أفراد الفريق يُعزز من جودة الدعم المقدم، ويُسهّل عملية المتابعة والتقويم المستمر لتقدم الطالب. كما يُمكن هذا التعاون من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الدمج أو التعديلات المطلوبة في بيئة التعلم. بالتالي، فإن هذا النموذج التعاوني يُعدّ ركيزة أساسية لضمان تحقيق نتائج إيجابية على المستوى الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للمتعلم.



مما سبق يمكن التوصل إلى أن تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يختلفون عن التلاميذ العاديين، فهم لا يستطيعون التواصل مع أساتذتهم بالطرق التقليدية والعادية المستخدمة في التدريس، لذلك يجب الاعتماد على أساليب واستراتيجيات مبتكرة وجيدة بحيث تراعي كل منها الاختلافات بين الأفراد بحسب قدراتهم واحتياجاتهم.



ضع علامة ✓ او علامة × أمام كل عباره من العبارات الآتية مع وضع الإجابة الصحيحة للعبارات الخاطئة :

1. تحديد نقاط القوة لدى المتعلم يُسهم في دعمه تربويًا
2. جميع ذوي الإعاقة البصرية يعانون من فقدان تام للبصر.
3. الأطفال ذوو صعوبات النطق يحتاجون إلى أنشطة تواصل بديلة.
4. استخدام القصص غير فعال مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ضع علامة ✓ او علامة × أمام كل عباره من العبارات الآتية مع وضع الإجابة الصحيحة للعبارات الخاطئة :

1. صحيح
2. خطأ — التصحيح: بعضهم يعاني من ضعف جزئي في البصر.
3. صحيح
4. خطأ — التصحيح: القصص المصورة والاجتماعية فعالة جدًا في تعليمهم المهارات الاجتماعية.

الرابط	عنوان الفيديو
<a href="https://www.youtube.com/live/ywouk18i6C8?si=jbDtf_PEMdVUonOg">https://www.youtube.com/live/ywouk18i6C8?si=jbDtf_PEMdVUonOg</a>	الاستراتيجيات التعليمية للأطفال ذوي الإعاقة في ضوء التعليم الشامل

1. حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة (2014). مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة.

2. عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (2011). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى.

3. محمد فكري فتحي صادق (بدون سنة). رؤية مقترحة لإصلاح برامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية في ضوء التوجهات والخبرات العالمية، جامعة أم القرى، السعودية.

4. مروة محمد الباز (بدون سنة). طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، جامعة بورسعيد.



الأكاديمية العربية الدولية  
Arab International Academy

شكرا لكم